

## شرح غريب القرآن لابن قتيبة (75) | سورة الزمر وغافر |

٦١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد عندنا في تفسير في  
كتاب غريب القرآن لابن قتيبة - 00:00:00

والاليوم هو اليوم السادس عشر من صفر عام خمس مئة واربعين. والكتاب كتاب غريب للقرآن لابن قتيبة سورة عمر وتسمع بعض  
الناس يخطئ يقول سورة الزمر. ليست الزمر. الزمر خطأ. سورة - 00:00:10

الزمر فتح الميم الزمر لقوله تعالى زمرا طيب يقول هي مكية الا ثلاث ايات الله اعلم طيب يقول لو اراد ان يقول الله عز وجل لو اراد  
الله ان يتتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء. قال اصطفى يعني - 00:00:30

ما يشاء من خلقه لو كان فاعلا سبحانه هو هو الله الواحد القهار. يعني هذا يسمى التعليق على المستحيل. لو اراد الله ان  
يتخذه لكن لا يمكن. مستحيل وابعد ما يكون. قال يكور الليل على النهار. قال ابو عمر - 00:00:50

من هو ابو عبيدة؟ دائمًا يذكره ابن قتيبة كثير وكأنه ينتقل احيانا احيانا يعني يعني يتعقبوا ابو عبيدة هو عرفته؟ لا ابو عبيد ابو  
عبيد القاسم سلام. ابو عبيدة بالبقاء - 00:01:10

هذا صاحب مجاز القرآن. معمر ابن زينة. معمر ابن تيمية. يقول قال ابو عبيدة معنى يكور النهار ان يدخل هذا على هذا. واصل  
التكوير اللف. للشمس كورت يعني لفت. تكوير اللف. ويقول - 00:01:30

كور العمامة اي لها على رأسه. قالوا من هو؟ قال ومنه كون العمامة ومنه قوله تعالى الشمس كورت طيب وانزل لكم من الانعام ثمانيه  
ازواج. قال ثماني ازواجا يعني ثماني اصناف - 00:01:50

اذا كان الشيء له نظير يسمى زوج. الرجل والمرأة المرأة نظير الرجل. وقال هذا زوج وهذا زوج. المرأة تسمى زوج. والرجل يسمى  
زوج وفي النباتات وفي الحيوانات اذا كان له نظير يسمى زوجته اذا لم يكن له نظير ما يسمى زوج. فمثلا العين - 00:02:10

في خلق الانسان العين تسمى زوج لأن لها عين اخرى. الان في ما يسمى زوجها يسمى فرض. هذا معناه طيب قال وانزل لكم من الانعام  
ثماني ازواج. وش الثمانية؟ قال ذكر وانثى. من الابل والبقر والمعز - 00:02:30

اربعة وكل واحد ذكر انتهى اصبحت ثماني ازواج كل واحد زوج زوج طيب يقول ذكره الله في سورة الانعام لكن الكلام هنا الذي ما  
تكلم عن المؤلف المفترض انه يتكلم عنه هل انعام منزلة من السماء؟ هذه مسألة مسألة - 00:02:50

الثانية وانزل قال وانزلنا الحديد. طيب هل الحديث ما نزل من السماء؟ اللي تكلم عنها الشيخ ابن تيمية في مؤلفاته قال قال ما انزل  
من السماء. ما انزل من السماء الا الوحي والمطر. اما - 00:03:10

العنان مخلوقة مثل ما يخلق الانسان. وكذلك الحديث الحديد في الارض. قال لا يوجد لا شيء؟ قال يوجه على الحديد ينزل من  
الجبال من اعلى الجبال غالبا يكون حديث الجبال. طيب وانزل الانعام؟ قال معنى انزل لكم من الانعام اي - 00:03:30

الانعام كيف تتناسب؟ لأن الفحل يعلو ولأن الماء ينزل من الفحل على اسفل. وقال ان هذا التوجيه هذا هو والله اعلم. اولا ياشيخ ان  
المطر هو سبب حياة كل حي. ممكن يقال لأن الحيوانات هذى مخلوقة من الماء والماء - 00:03:50

فلا زلت السماء يعني كأنها اعادتها الى اصلها. انزل لكم الانعام يعني انزل الاصل. لكن لا جيت عند الحديد ما له علاقة المطر او قد يكون

من نتاج الارض والله اعلم. طيب قال يخلقكم في بطون امهاتهم خلقا من بعد خلق. قال - 00:04:10 حلقة ونطفة ومضفة الى اخره. في الظلمات الثلاث قال ظلمة المشيمة والرحم والبطن. امن هو قانت ان قال القنوت الطاعة يعني قائم بالطاعة. انه الليل يعني ساعاتي. طيب فسلكه يا نبيعة في الارض - 00:04:30

هذى وقف عندها الذين تكلموا عن اعجاز القرآن. قال سلكه ما قال يعني ادخله او قال فتح الارض او شق له. ولذلك الماء اذا نزل من السماء يدخل تحت الارض بدون ما تشعر به. يدخل. فكلمة سلك - 00:04:50

هذى معناه انه دخل من غير يعني من غير ما يكون له اثر في تشقيق الارض. الله اعلم. قال سلكه يبيعه في الارض. طيب قال ثم 00:05:10 يهيج اي النبات. قال يبس يهيج معناها يبس. ثم - 00:05:30

ثم يجعله حطاما يعني يتفتت يبس. طيب قال الله نزل احسن حديث كتابا متشابها. تشابهنا تشابه عام قريش وبعضهم بعض في القوة. والبلاغة والفصاحة ونحوها. طيب مثاني قال الانه تتنى فيه الاحكام - 00:05:50

فيه القصص تلك القصة هنا او مثل القصة هنا او القصة نفس القصة تتكرر طيب ايات الوعد والوعيد تتكرر قال تقشعر منه جلود يخشون ربهم كيف تخشع؟ قال تخشعني من ايات العذاب. ثم تلين اذا جاءت ايات الرحمة. طيب - 00:05:50

ضرب الله مثلا رجل فيه شركاء متشاركون. قال متشاركون يعني مختلف متنازعين. يتنازعون ويتشاحون فيه. ما كل واحد يريد 00:06:10

يشغل عنده يعمل عنده. هذا مسكون واحد مملوك. اشتراك فيه عدد. زين؟ وهذا هو واحد وفيه - 00:06:30

ثلاث اشخاص معهم اشتركون في اشتروه هذا يقول تعالى اشتغل عندي وهذا يقول تعالى عندي ما يدرى وين

يروح ضايع هذا ضرب الله مثلا لي شيء لمن يعبد - 00:06:40

اصنامه ويترك الواحد القهار. تعبد هذا ولا تعبد هذا ولا تعبد الا واحد القهار. اه رجل سلم وادي الاحسن هذا معناه طيب

يقول يقول رجلا سلما لرجل اي الرجل المؤمن يعبد الله وحده وهذا - 00:07:00

يعبد شركاء متشاركون. طيب. قال والذي جاء بالصدق؟ قال محمد. وصدق به؟ قال اصحابه. والذي جاء قال يعني في موضع الجميع

والله اعلم. طيب يقول بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. اي انهم عملوا في الدنيا اعمالا كانوا يرون ان - 00:07:30

تفعهم فلم تفعهم. هذى وقف بعض السلف ما ادري يعني وقف بعض السلف من التابعين عند هذه ليلة كاملة وهو يرددتها. وبذلة من

الله ما لم يكونوا يحتسبون. الانسان ما يدرى. سيقابل الله عز وجل ولا يدرى ماذا - 00:07:50

يعنى سيواجه وبذلة من الله ما لم يكن لهم يحتسبون. طيب وهو ينجي الله الذين اتقوا بمحاذتهم. قال بمفازتهم من العذاب بمنجاتي

ان ينجو من العذاب. له مقايد. قال ما معنى مقايد السماوات؟ قال مفاتيح وخزائن الواحد - 00:08:10

طيب وصعق من في السماوات ومن في الارض قال ماتوا الصعق المراد به الموت لان الصعق يأتي بمعنى الاغماء ها خر موسى صعقا

يعنى اغماء. وهنا موت. طيب واشرقت الارض بنور ربها اي اضاءت - 00:08:30

واورثنا الارض واورثنا الله عز وجل واورثنا ارض اي ارض الجنة المقصودة. نتبأ من الجنة اي ننزل منها حيث نشاء. طيب حميم

المؤمن هي غافل الطول قال التفضل. التفضل قال طل علي برحمتك اي تفضل علي - 00:09:00

ولا يغرك تقلبهم في البلاد اي تصرفهم وتنقلهم تقلب هنا السفر والتنقل من مكان لمكان تجارات لا يغير انك تقلب الذي تمر في البلاد.

طيب وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه. المراد بالاخذ هنا الها لك وكلنا - 00:09:20

ادنى بذنبه فاخذتهم فكيف كان عقاب؟ اي عقابي. طيب قال ينادون لمقت الله اي اياكم اكبر من مقتكم انفسكم. يعني غضب الله اشد

عليكم. من غضبكم على انفسكم. يقول لمقت الله اي اياكم - 00:09:40

في الدنيا حين دعيتم للایمان فلم تؤمنوا اكبر من مقتكم انفسكم حين رأيتم العذاب لانهم يمقتون انفسهم اذا رأوا العذاب لكن ما ينفع

قالوا ربنا امتننا اثنتين واحببنا اثنتين. قال كاد قوله كنتم امواتا فاحياكم. ثم يميتكم ثم يحييكم - 00:10:00

طيب هذا من تفسير القرآن بالقرآن. ذلکم بأنه اذا دعى الله وحده كفرتهم. كذبتم وان يشرك بي تصدقا يلقي الروح من امره. ما المراد

بالروح هنا؟ الوحي. وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. شف الروح في - 00:10:00

له معاني كثيرة. يوم يقوم الروح هذا جبريل. والروح الوحي. والروح التي سألوا عنها عن الروح روح الانسان الروح لها معاني  
كثيرة نسميه اللفظ المشترك. طيب يعلم خائنة الاعين قال قنادة - 00:10:20

همزه بعينه واغماضه فيما لا يحب الله والخيانة والخائنة واحد. يعني خائنة الاعين تخون احيانا اما بهمزها او غمضها او اشارة او نحو ذلك. طيب يوم التناد له معنيان - 00:10:40

ما معنى التناد؟ قال التناد من من النداء ينادي بعضهم تنادي ينادي بعضهم بعضا زين؟ ويأتي بمعنى الند هو الشرط والهروب زين؟ يقول ند البطل اذا هرب. ويوم التناد ينادي بعضهم بعضا يوم القيمة او يشرد بعض - 00:11:00

عن بعض يفر لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات وقل اسباب السماوات يعني ابوابهم في تباب اي في خسران في خسران تبت يدا. هذا ايضا من تفسير القرآن بالقرآن. تفسير اللفظ باللفظ. وما زادوهم غير تطبيب - 00:11:20

اي خسارة يرزقون فيها بغير حساب بغير تقدير. يوم يقوم الاشهاد الملائكة و يوم يقوم الاشهاد الملائكة ان في صدورهم الاكبر ما هم ببالغيه. قال تكبر عن محمد وطعم ان يعلوه. داخلين - 00:11:40

صاغرين. ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بما كنتم تفرحون في الارض. قال الفرح هنا الاشهر والبطر وهنا مذموم الفرح. واحيانا يكون غير مذموم مثل ويومئذ يفرح المؤمنون. بذلك فليفرحوا - 00:12:00

الحين اذكر احد يعني سألني قال كيف الله عز وجل يقول ان الله لا يحب الفاتحين وفي اية اخرى يقول فيذلك فليفرحوا آآ وقال يومئذ يفرح المؤمنون. قلت هذا فرح وهذا فرح. فرح جائز وفرح محروم. فرح لمحرم وفرح - 00:12:20

والبطر والتكبر والفرح الجائز الفرح الذي اباحه الله طيب قال ولتبلغوا عليها حاجة في قال الرحالة من بلد الى بلد. فرحاوا بما عندهم من العلم. شف جاء الفرح. يعني الكفار وكذا يفرحون بالرسل لان عندهم علم فياخذون منهم فرحاوا بما عندهم من علم لكن لا يؤمنون بهم قال سنة الله التي قد خلت في عباده - 00:12:40

وقال وستته في الخاليين انهم يؤمنون به اذا رأوا العذاب فلا ينفعهم. طيب هذي نهاية سورة الوافر. طيب بعدها سورة السجدة مع ميم السجدة. هذي فصلت. طيب نقف - 00:13:10

عندما ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنه عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحبه اجمعين - 00:13:30